كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :.Dr .Ahmed Husein Ahmed Al- Jumeily Prof .

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in The Arabian Peninsula"

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: مملكة حمير \ المرحلة الثانية (300 م – 525 م) .

اسم المحاضرة السادسة باللغة الانكليزية: Sixth lecture \ Kingdom of Hilmar \ Second Year (300 C-525 C) .

" بسم الله الرحمن الرحيم "

المحاضرة السادسة : مملكة حمير / المرحلة الثانية (300 -525 م)

عرف ملوك هذه الدولة بملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات ، وأول من تلقب بهذا اللقب من ملوك حمير هو (شمر يرعش) أو (شمر يهرعش) وهو أبن ناشر النعم ، وعند الاخباريين تبعاً الاكبر ، لأنه لم يقم للعرب قائم وحافظ للملك أفضل منه . وينسب اليه الاخباريون فتوحات كبيرة خارج نطاق الجزيرة العربية لأساس لها من الصحة الا أنها تؤكد على الاعمال العسكرية الناجحة لهذا الملك لفرض نفوذ الحميريين على شواطئ أفريقيا الشرقية وساحل أزاينا ، ثم أن النفوذ التجاري الذي بلغته الدولة في عهده كان كبيراً بحيث أن قوافلها التجارية كانت تجوب الصحراء شمالاً حتى أعالي الرافدين أو شرقاً حتى حدود الصين ، وغرباً الى مصر ، كما ان اسطولهم التجاري كان يتفوق على أساطيل اليونان والرومان والاحباش . لذلك فأنه ترك مأثر عظيمة وعميقة في أذهان الأجيال التي تعاقبت على اليمن حتى ظهور الاسلام .

وشهدت هذه الفترة غزو الاحباش لليمن (340-378 م) وكان العامل الاقتصادي والعامل الديني من أهم الاسباب التي أدت الى هذا الغزو وكان كذلك رد فعل للغزو الذي قام به ملوك حمير للسواحل الشرقية للحبشة ..... ولم يدم هذا الاحتلال طويلاً فقد أنتهز اليمنيون فرصة آنشغال ملك الحبشة (عيزان) في اخماد ثورات الشعوب الافريقية ، فتمكنوا من طرد الاحباش من اليمن (370-378م) .

وبعد ذلك تبدأ مرحلة ثانية وهو الغزو الحبشي الثاني لليمن حيث تمكن الروم من أدخال المسيحية الى اليمن بفضل جهود الرهبان (اليعاقبة) الذين جاءوا من الحبشة فضلاً عن المبشرين النساطرة من الحيرة وسورية وتم بناء أكبر كنيسة في نجران .... وكان الهدف من وراء نشر المسيحية هو تمهيد الافكار والنفوس لقبول التسلط السياسي الروماني على بلاد اليمن ، وقد أدرك ملوك حمير ما يهدد كيانهم السياسي من الخطر الشديد ففكروا

في مقاومة المسيحية بفكر توحيدي آخر وهو اليهودية ، فاعتنقوا اليهودية ليقاوموا ديناً توحدياً بدين توحيدي آخر .

ومن خلال النقوش يظهر أن هنالك تطور ديني في اليمن ، فقد أظهر أحد النقوش يعود تاريخه الى عام (378م) جاء فيه بأن تم بناء معبد للآلة (ذو سموي) أي أله السماء أو رب السماء . وهذا يدل على أتساع أفق العرب الجنوبية الديني بعد احتكاكهم بالمبشرين المسيحيين وبالأحباش المتنصرين وبالأحبار اليهود .

ثم تتابع على عرش حمير عدد من الملوك منهم (ملك كرب يهامن) ، (ابو كرب اسعد) ، (ورا أمر أيمن) ، (شرحبيل يعفر) ثم تتابع عدد من الملوك على عرش حمير أخرهم (ذي نواس 510 – 525 م) . الذي تم في عهده سقوط الدولة الحميرية بيد الاحباش في سنة 525 م.

حيث حارب ذو النواس النصرانية باعتبارهم يمثلون الاعداء الاحباش حيث كان نصارى نجران يرسلون الضرائب والهدايا الى نجاشي الحبشة .... وفي سنة 523م هاجم ذو نواس مدينة نجران التي كانت مركز للمسيحية في اليمن فخير اهلها بين الارتداد عن دينهم أو الموت حرقاً .... فآثر بعضهم الموت ، فحفر لهم الاخاديد وأحرقهم وأحرق أنجيلهم وقد ورد ذكر هذه الحادثة في القرآن الكريم فقال تعالى : " قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود ..... " وقد أستغل الاحباش هذه الحادثة واتخذوها ذريعة لغزو اليمن لاسيما وأن الحبشة تسعى لتأديب الحميريين الذين كانوا يتعرضون لقوافلهم التجارية في البحر الاحمر ، فضلاً عن عوامل سياسية واقتصادية كانت تسعى بيزنطة لتحقيقها عن طريق غزو الاحباش لليمن والسيطرة على الطرق التجارية ومحاصرة أعدائها الفرس في تلك الفترة . لذلك تم احتلال اليمن من قبل الاحباش بمباركة الإمبراطور البيزنطي (جستنيان) باعتباره حامي المسيحية .

ثم تطورت الاحداث وحاول أبرهة غزو مكة المكرمة وهدم البيت الذي تحج اليه العرب ، وجعل (القليس) كنيسة نجران هي بيت العرب ليحجوا اليها ..... فقام أبرهة بحملة عسكرية كبيرة على مكة عام (570 م)

ولكن تلك فشلت وقد أشار القران الكريم الى ذلك في سورة الفيل " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم في تضليل ، وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم كعصف مأكول "

ثم بعد ذلك ظهر سيف بن ذي يزن الذي حرر اليمن من الاحباش عام 575 م .